الأنباء
الخميس 6 يوليو 2017
لمشاهدة الصفحة PDF
إعداد: محمود منير

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Berlin Syndrome

أثناء إجازتها في برلين، تلتقي المصورة الصحافية الأسترالية «كلير» بـ«أندي» وهو رجل محلي صاحب كاريزما خاطفة، يتولد بينهما انجذاب قوي تتبعه ليلة غامرة بالعاطفة، ولكن ما بدا على أنه قصة حب يأخذ مسارا مخالفا تماما، عندما تستيقظ «كلير» فتكتشف أن «أندي» ترك عمله واحتجزها في شقته عازما النية ألا يتركها أبدا، هذا هو محور قصة الفيلم السينمائي الجديد «Berlin Syndrome» والذي سيعرض قريبا.

War Machine

تدور أحداث قصة فيلم الحرب والدراما والكوميديا «War Machine» أو «آلة الحرب» حول أحداث ساخرة بشكل كوميدي عن الحرب الأميركية في أفغانستان، وتتركز الأحداث على الأشخاص الذين دعموا تلك الحرب ودافعوا عنها وكانوا سببا في اتخاذ القرار بشنها. والفيلم من بطولة براد بيت.

Drone

متعقب طائرات يقضي أيام عمله في مهمات تغطية، ثم يعود لحياته العائلية في ضاحية متواضعة الحال دون زوجة أو ولد يسألونه عن حاله ويعلمون أسراره، إلى أن يقع حادث يعرض حياته لتهديد مميت، ما سبق يأتي ضمن أحداث فيلم «Drone» والذي سيعرض الفترة القريبة المقبلة وهو من إخراج جيسن بورد وبطولة شون بين وباتريك سابونغي.

THE MUMMY

عميق ومليء بالمغامرات ..ولكن!

«الموت ليس أكثر من بوابة عبور لبداية حياة أخرى».. بهذه الكلمات المقدسة في تاريخ مصر القديم يبدأ فيلم «The Mummy» في نسخته الجديدة من بطولة نجم الأكشن الأبرز في الـ 20 سنة الأخيرة توم كروز ونجم «غلادياتور» راسل كرو، والممثلة صوفيا بوتلة الجزائرية الأصل.

تدور أحداث الفيلم حول أميرة مصرية دفنت حية في تابوت منذ آلاف السنين وألقي تابوتها خارج مصر في صحراء بلاد الرافدين.

حاول مخرج العمل، اليكس كورتزمان الذي سبق له إثبات جدارته مع أفلام أكشن وخيال علمي مثل «ستار تريك» و«سبايدر مان»، إجراء تعديل شامل على شكل وصيغة هذه المعالجة، خاصة أن هذا العمل هو أول جزء تقدمه مجموعة «دارك يونيفيرس» التابعة لشركة انتاج استديوهات يونيفرسال، والتي تنوي تقديم معالجات جديدة لأفلام رعب كلاسيكية على غرار سلاسل أفلام مارفل ودي سي للأبطال الخارقين.

تعهد كروز لجمهوره بأن يكون الفيلم عميقا، وهو ما يمكن ملاحظته من كثافة الأحداث التي يجمعها العمل، بدون التخلي عن جرعة من المرح كما هو المعتاد في مثل هذه النوعية من الأعمال للتخفيف من حدة مواقف الرعب والإثارة التي تتخلله، وقال كروز في مقابلة ضمن الحملة الترويجية للفيلم: «انه مليء بالمغامرات ولكنه مسل وطريف أيضا»، أما المخرج كورتزمان فصرح قائلا: «قررنا اللعب على تنويعة مثيرة من الإيقاعات المتنوعة، إدراكا منا لجموح كروز، وسعيا لتجنب أي معوقات أمام سير العمل، لذلك تركت الحرية لنجم «المهمة المستحيلة» ليقدم الشخصية بعيدا عن أي نوع من السيطرة أو التحكم، وذلك لكي يتمكن بالفعل من إكساب المعالجة الجديدة هوى مختلف عن الأجزاء الثلاثة السابقة التي قدمها براندن فريسر، ونقلها إلى أجواء أكثر حداثة لكي يجد الجمهور نفسه فيها، ويبقى الحكم في النهاية على نجاح المشروع، الذي يقدم فيه راسيل كرو شخصية دكتور جيكل المرعبة، لشباك التذاكر».

تؤخذ على الفيلم بعض الهفوات التي غابت عن المخرج أهمها تشتيت ذهن المتفرج في التنقل بين الأزمنة وإقحام شخصية دكتور جيكل واكتشاف مقابر منذ عهد الصليبيين، ثم اكتشاف توم كروز وحبيبته لتابوت الأميرة «أمنحت» التي كانت على وشك أن تعتلي عرش والدها الملك، وانتقال المخرج بين الأماكن فقد بدأ في مصر ثم صحراء العراق، مضيفا مشهدا للإرهابيين وهم يدمرون احد المعالم الأثرية العراقية ثم انتقل الى لندن، ما تسبب في تشتت الكثيرين ممن حضروا الفيلم، وان جاز التعبير كان الفيلم عصيا على الفهم.

كل هذا التشتيت أخرج العمل مختلفا عن أجزائه السابقة، ولكنه نجح في أجزاء أخرى من الأحداث من حيث أسلوب سرد قصة الأميرة «أمنحت» وحوارها وهي مكبلة مع توم كروز، كما نجح كورتزمان في إخراج وتجسيد مشاهد الأكشن والرعب، فهذا ليس بجديد عليه فضلا عن اللياقة البدنية التي بدا عليها كروز على الرغم من كبر سنه.

ومن المشاهد التي تسترعي الانتباه مشهد صوفيا بوتلة وهي تفتح كتاب الموتى للتحالف مع اله سيت الذي يضمن لها الاستيلاء على العرش بشرط أن يتجسد في شكلها الا أن هذه المؤامرة بين البشر والآلهة تفشل، وهنا نلحظ أن الأفكار العميقة التي وعدنا بها كروز في الحملات الترويجية كانت صادقة واستطاع بالفعل الوفاء بوعده.

نقطة أخيرة، وهي عدم انتباه المخرج الى تكرار سرد قصة الأميرة «أمنحت» ضمن الاحداث بشكل مختلف، ما أصاب المشاهد بالضجر، الا أن هذا التكرار كان في خدمة الدراما باعتقادنا.

الأفلام الوثائقية والتسجيلية (3 ـ 3)

الاتجاه السيمفوني

تتمثل فلسفة الاتجاه السيمفوني في النظر إلى السينما كفن يشبه الموسيقى من حيث اعتماد كل منهما وقيامهما على عنصر الحركة. وإذا كان عنصر الحركة في الموسيقى يعبر عنه بأنه حركة الصوت في الزمان، فإن الحركة في السينما هي حركة الضوء في الزمان والمكان، وعلى هذا التشابه بين كل من الموسيقى والسينما يقوم أساس الاتجاه السيمفوني الذي يهدف إلى تقديم مشاهد الفيلم في توال حركي شبيه بحركات السيمفونية الموسيقية، ويتطلب هذا الاتجاه من مخرج الفيلم ومصوره ذوقا فنيا عاليا، وحسا تصويريا مرهفا يعتمد على استخدام الايقاعات المتغيرة السرعة والمؤثرات الخاصة طوال الفيلم مستغلا في ذلك حركة المجاميع والكتل في خلق الايقاع الحركي وإيجاده داخل البناء الفيلمي.

وهنا يأتي الحديث عن «سينما الحقيقة» والتي تهدف الى اكتشاف العالم وتوسيع نطاق الواقع الممكن تصويره. وقد ساعد على تطوير هذا الاتجاه وسرعة انتشاره اكتشاف الكاميرا السينمائية 16 مم، التي تتصف بخفة الوزن وسهولة الحمل وإمكانية تسجيلها لعنصري الصوت والصورة معا، ما ساعد على تصوير الأحداث الجارية وقت حدوثها بما يصاحبها من صوت حقيقي مباشر، وبذلك وفرت الكاميرا 16مم ميزتين أساسيتين كان لهما أثر واضح في مجال استخدام السينما في الإعلام والأخبار وهما: «تسجيل الحدث في تلقائية دون أي تدخل في صياغته، والوجود في قلب الحدث وإمكانية تسجيل أدق تفاصيله».

وقد ساعد التقدم الكبير لتكنولوجيا آلات التصوير السينمائي والتطور السريع في تحسين خامات الأفلام، في تمكين مخرجي اتجاه «سينما الحقيقة» من عمل مجموعة أفلام تسجيلية على درجة كبيرة من الصدق والمباشرة، وقد ظهر عام 1922 على يد المخرج الروسي ديزيجا فرتوف، في شكل جريدة سينمائية بعنوان «كينو برافدا»، وكانت تتناول ما يجري من تغيير في المجتمع السوفييتي، في تلك الفترة من 1922 إلى 1924، فكانت المعادل السينمائي لجريدة «برافدا» الإخبارية.

SPOTLIGHT

صوفيا بوتلة

صوفيا بوتلة راقصة وممثلة وعازفة فرنسية – جزائرية من مواليد 6 ابريل 1982، اشتهرت أساسا برقص الهيب هوب ورقص الشوارع، وأيضا عرفت بظهورها في إعلانات نايكي النسائية مع نجم الكرة العالمي الشهير ابراهيموڤيتش، ووالدها هو ملحن الجاز الجزائري صافي بوتلة، وأمها مهندسة معمارية.

انتقلت صوفيا للعيش في فرنسا وهي في العاشرة من عمرها، وهناك اكتشفت مواهبها في الرقص، والتحقت بفريق الجمباز الايقاعي، حيث مثلت فرنسا في عدد من البطولات وهي في الثامنة عشرة من عمرها، ثم انتقلت الى عالم النجومية من خلال ظهورها في عدد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية، وأثناء ذلك ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالانتقادات اللاذعة لها بعد أن ظهرت في مشهد خادش بأحد الأعمال الفرنسية.

وفتحت لها شهرتها في فرنسا أبواب الشهرة في هوليوود وكان أول عمل لها بعد انتقالها للولايات المتحدة هو «Street Dance2» سنة 2012، حيث أظهرت موهبتها في رقص الهيب هوب ورقص الشوارع، ما جعل دورها محوريا في الفيلم، ومن بعده استقرت بوتلة في ولاية كاليفورنيا وبرزت في عدد من أبرز أفلام هوليوود في السنوات السبع الأخيرة، حيث ظهرت في دور أميرة شريرة في الفضاء في فيلم «Star Trek Beyond» في 2016 وقبله كان دورها في فيلم الجاسوسية «Kingsman: The Secret Service» عام 2014 وعدد من أفلام الرعب، ولكنها كانت رديئة الانتاج حتى ظهرت في دور المومياء التي تريد الانتقام من العالم أمام نجمين من أكبر نجوم هوليوود «توم كروز وراسيل كرو» في الجزء الجديد من سلسلة أفلام «The Mummy» وما زال نجمها في سطوع دائم، وعلى الرغم من الانتقادات الكثيرة التي طالتها من الشرق الأوسط الا أنها ماضية بإيقاع جيد في فنها الذي تهواه.

وعلى الرغم من موهبة صوفيا بوتلة في الموسيقى التي ورثتها عن والدها الا أنها لم تجرب يوما أن تؤلف مقطوعات خاصة بها أو تقوم بتلحين أي عمل أو حتى تأليف موسيقى تصويرية لأي من أعمالها السينمائية أو التلفزيونية.